

قصيدة للسيد الشارف بن تكوك اصله من مجاهر ناحية مسغانيم مات رحمه الله هذه نحو الاربعين سنة قالها في شان عقاب وجده مكسر الجناح مشرف على الهلاك :

هَدَّة

يَا ذَا الْعُقَابِ فَارَقْتَ صُرْبَةَ الزَّدَامَةِ * اللَّهُ يَجْعَلُ الْيَ وَتَاكَ يَرْفَقُ بِكَ

رَبِّي قَضَى بُوْعْدَهُ الْأَجْلُ قَرَّبَ لِكَ

حَسْرَاهُ كُنْتُ فِي شَامَخِ السَّمَاءِ بِالْحَوْمَةِ * وَ جَمِيعُ مَنْ مَشَى فَوْقَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْكَ
وَ الْيَوْمَ يَا الْبُرْنِي اخْطَأَتْكَ التَّحْرِيمَةُ * جُنَاحُكَ انْكَسَرَ وَ الْعَذَابُ طَالَ عَلَيْكَ
مَا شِي الْآ أَنْتَ الْيَ لَبَسْتَ هَذَا الْهَدْمَةَ * عَيْطَى خِيَامِ طَاحُوا نَمَثَلَهُمْ لِكَ
شَافُوا وَ شَوْقُوا فِي الزَّمَانِ زَهُوً وَ هَمَّةً * وَ مَنِينُ بَرَمِ الْفَلَكِ صَارَ كَذَلِكَ
الصَّبْرُ لِكَ مَفْتَاحٌ لَا تَصُودُكَ نَدْمَةٌ * إِذَا أَوْقَاتِ الْإِيَّامِ مَنْ يَمُوتُ عَلَيْكَ
وَ لَوْ تَدَخَّلَ الرُّوحُ فِي تَخَوْمِ الصَّمَّةِ * قَبَاضُهَا نَهَارُ الْفِرَاقِ يَوْعَدُ لِكَ
المُوتَ فَرَضٌ وَ الْعَبْدُ مَا يَنْيِفُ بِسُومَةٍ * نَهَارُ صَوْرِكَ حَطَّ مَا مَقْدَرُ لِكَ

فَرَّاشُ

يَا كَامِلَ الْخَصَايِلِ رَوَّحْتَ رُجْلَتَكَ * عَدِيَاكَ رَاتِعَةٌ فِي الْوُطَا وَ فَرَّحْتَ لِكَ
صُبَّتِ الْقَطَا عَلَى حَدِّ الْإِيْمَنَةِ وَ يُسَارِكُ * وَ أَنْتَ مَعَدَّمُ الْآ تَدْنَفُ بَعَيْنِيَاكَ
وَ بَكِيَتْ يَا عَقَابُ الرَّحَايِلِ عَلَى فَرَضِكَ * فَكَرَّتْنِي بِخَيْلِي بَقَى الْآ التَّرِيكَ

سَرَجِي تَهْرَشْمَ وَلِي عَدِيمٍ بَاقِي كَيْفَاكَ * الْمَوْتُ خَيْرٌ مَن عَيْشَةَ الزَّعَافِ عَلَيْكَ
أَنْتَ ابْنُكُمْ وَأَنَا بِنَيْتِي كَلَمَّتَكَ * نَبْغِي تَقُولِي بُوعْلَامَ يَرْجَعُ لِكَ
لَا تَخَيَّبِ الظَّنَّ غَيْرَ جَرَّبِ سَعْدَكَ * لَلِّي نَسَى خَدِيمَهُ تَرَوِّحَ نَوْصِيكَ
تَقَوْلُهُ خَسَارَةَ عُلَاشٍ جُزْتَ حَبِيبَكَ * طَوَّالَتِ الغَيْبَةَ وَ عَايِرُونِي بِكَ
يَا كَامِلَ الخَصَائِلِ بَغِيَتْ نَشْفَى وَجْهَكَ * لَلَّهْ غِيثٌ مَن نَظَمَ الكَلَامَ عَلَيْكَ
هَسَيْتَ يَالْمَسْعُورُ مَن مَحَايِنَ حُبَّكَ * وَلَيْتَ كِي الْمَهْبُوبُ غَيْرَ نَلْغَى بِكَ
مَشْوِي عَلَى الجُمُرِ مَا رَمِيَتْ لِي بَالِكَ * جَوَارِحِي أَنْصَرَفُوا مَشَاوَا مَن تَوَالِيكَ
مُوَلَى الغَرَامَ لَبْدُ عَلَى الخَبِيبِ مَهْلَكَ * وَإِذَا تَفَكَّرَ القَلْبُ تَنْهَضَاهُ وَ يَجِيكَ
مَشْهُورُ كِي الخَدَامُ شَمَعْتِي تَعْدَى لَكَ * حَتَّى تَقُولَ هَذَا المَقَامَ مَاشِي لِكَ
بِرَكَّةٍ مَن الجَفَا يَا عِنَايَتِي بَخِيرَةَ * البُغْضُ مَا يُشَدُّ وَهَشِي أَهْلَ الدِّيَوَانِ
كَنْتَ حَارِزَكَ زَعَمَ لِلزَّمَانِ دُخِيرَةَ * سَاعَةَ هَدَيْتَنِي بُرْتُ غَرَّتِي الأَمَانِ
عَلَى الخَدِيمِ يَا بُوعْلَامَ دَرْتُ مَعِيرَةَ * مَا كَانَ مَا عَمَلْنَا عُلَاشَ ذَا الجَفِيَانِ
بِاللهِ نَطْلَبُكَ بِالرَّسُولِ وَ امُّكَ خَيْرَةَ * نَبْغِي الوَجَابَ جَفِيْتَنِي الحَقَّ يَبَانَ
جَمِيعَ مَن كُرِهْنَا إِلَّا آدَاتَهُ غَيْرَةَ * البَّايِ قَاغَ لِلنَّاسِ مَن حَسَدُ شَيْطَانِ
إِذَا وَتَيْتَ فَوْتَهَا بَجَاهِ عَلِي وَ الزَّهْرَةَ * بَنَتْ الرَّسُولَ مَن عَلِيَهُ نَزَلَ الفَّرْقَانِ
ذَا الجَاهِ يَا الغَالِي بِحُرْمَتِهِ يَغْلَبُكَ * مَن جَاهُمُ الجَمَلُ صُرِبَتْ الصَّحَابَةَ لِكَ
الشَّارَفَ انْفَطَعَ شَافَتَهُ الدَّنْيَا عِنْدَكَ * سَتَيْنَ عَامَ حَازَهُ المَلِكُ مَن وَالكِ
أَنْتَ إِذَا نَسِيْتَهُ الحَقَّ لِيهِ يُسَالِكَ * خَوْكُ وَ صَاحِبَكَ فِي النَّجُوحِ يَهْدِرُ بِكَ

ذَا الشَّيْءِ الِى عَمَلْتَهُ قَلِيلٌ مَنْ يَصْحَبَكَ * مَا بَاقِيَةٌ مَحَبَّةٌ اِلَى سِوَى يَدِيكَ
السَّيِّدُ مَا يَفْرَطُشِي عَيْبُ ذَا الشَّيْءِ مَنْكَ * لِيَّاهُ ذَا اِكْرَمْتَهُ وَ الْاٰخِرُ مُسَامِيكَ
فِي النِّوْمِ قَلَّتْ لِي مِنْ لَزِّ لِي سَالِكَ * فِي دَنِيَّةِ الْغَدْرِ ضَامِنُهُ وَ فِي هَذِيكَ
كَيْفَاهُ جُزْتُ قَطَّاسُ خَيْمَتِي وَ مَقَامِكَ * بَرَكَاتِكَ زَيْنُ الْعَاقِبَةِ الْعَارُ عَلَيْكَ
اِحْسَنُ تَلِيْفَتِي جَدَّنَا قَبْلَنَا خَدَمَكَ * تَكْوُكُ مَاتَ وَ عَلَى اَوْلَادِهِ مَوْصِيكَ
نَبْغِي نَهَارُ نَنْظَامُ فِي الْمُضِيْقِ نَصِيْبَكَ * الْقَوْمُ نَايِضَةٌ وَ الْعَدُوُّ مُقَرَّبٌ لِكَ
ثُمَّ تَبَانُ الْاِبْطَالُ يَا التَّايِكَ كَيْفَكَ * يُسَافِرُ الْخَبْرُ لِّلْعَبَادِ تَسْمَعُ بِكَ

تَمَّتْ